



بيان توضيحي

صادر عن رئاسة جامعة صفاقس

يهم جامعة صفاقس إنارة الرأي العام الجامعي والوطني بأنها اطلعت على بيانين نقاييين صادرين عن النقابة الأساسية لأساتذة كلية الآداب والعلوم الانسانية بصفاقس والمكتب الفيدرالي للاتحاد العام لطلبة تونس بنفس الكلية، وتم فيهما التأكيد على مناهضة التطبيع بجميع أشكاله ومنه التطبيع الأكاديمي. وتمت الإشارة فيهما إلى مشاركة "باحثة إسرائيلية" في أشغال ملتقى علمي تحت عنوان "لقاءات علم الاجتماع الفرنكوفوني"، من تنظيم الجمعية الدولية لعلماء الاجتماع الناطقين بالفرنسية ومخبر ECUMUS بكلية الآداب والعلوم الانسانية بصفاقس بين 24 و 28 أكتوبر 2022 بقاعة ابن خلدون تحديدا، وذلك تزامنا مع القمة الفرنكوفونية المنعقدة بتونس.

وفور الإطلاع على البيانات المذكورة، اتصلت جامعة صفاقس بالسيدة عميدة الكلية لطلب التوضيحات اللازمة في هذه المسألة، خصوصا أن هذه الحادثة قد مرّ عليها سنة كاملة دون اعلام عمادة الكلية وجامعة صفاقس وسلطة الإشراف المتمثلة في وزارة التعليم العالي والبحرث العلمي.

وأمام هذه الوضعية، انطلقت مصالح الجامعة يوم الجمعة 22 سبتمبر 2023 في فتح تحقيق وذلك بتوجيه استفسار لمنظم الندوة لتقدم توضيحات في الغرض. كما قامت السيدة عميدة كلية الآداب والعلوم الانسانية بصفاقس بعد التنسيق مع رئاسة الجامعة بفتح تحقيق وقامت بتذكير الزملاء الأساتذة الذين ينوون تنظيم ندوات مستقبلا بضرورة احترام الإجراءات والتراتب القانونية والتي من بينها ارسال أسماء المشاركين الأجانب ونسخ من جوازات سفرهم وسيرهم الذاتية إلى المصالح المختصة بوزارة الإشراف وذلك تحسبا لكل حدث مفاجئ أو زيارة شخصيات مثيرة للجدل وتم هذا في اطار تغليب مبدأ مناهضة التطبيع على مبدأ آخر لا يقل أهمية وهو الحريات الأكاديمية.



وتبيّن من خلال الخطوات الأولى للتحقيق أن الأستاذة المشاركة في هذه الندوة دخلت تونس بجواز سفر أرجنتيني، وأن المنظمين تفتنوا أنّها تنتمي لجامعة "إسرائيلية" بعد يوم من انطلاق فعاليات أشغال الندوة وتمّ التنسيق مع السلطات الأمنية ومنعوها من مواصلة حضورها وكان عليهم القيام باعلام فوري الى عمادة الكلية ورئاسة الجامعة.

هذا، ولا يزال التحقيق الإداري جاريا لاستجلاء كل الحقائق وتقديمها إلى الرأي العام الجامعي مع التشديد على أن ما ورد بجريدة الشروق يوم السبت 23 سبتمبر 2023 فيه خلط بين جامعة صفاقس وكلية الآداب والعلوم الإنسانية ومخبر بحث الذي نظم التظاهرة. كما ان العنوان الفرعي "الجمعية الدولية الدولية لعلماء الاجتماع ووحدة بحث الجامعة وراء استدعائها 4 أيام" الوارد في الصفحة 9 يوهم القارئ المتعجل بأن رئاسة الجامعة هي التي استدعت الباحثين وهو ليس دورها بل هو من مشمولات منظمي الندوة وهم أعضاء المخبر المنظم والتابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس. أما دور رئاسة الجامعة فهو يقتصر على الاطلاع على برامج الندوات وتقديم الدعم المادي واللوجستي عند الحاجة حرصا على حسن سيرها وتوجيه المراسلة الصادرة عن المنظمين إلى الإدارة العامة للتعاون الدولي والإدارة العامة للبحث العلمي والسلطة الجهوية الممثلة في ولاية صفاقس.

وفي هذا الصدد، نذكر أن رئاسة جامعة صفاقس قدمت يوم الجمعة 17 مارس 2023، درسا من دروس الحرفية ومناهضة التطبيع عندما قام رئيس الجامعة بانسحابه ومقاطعته بمعية رئيس جامعة لبنانية ونائبة رئيسة جامعة صطيف2 وكاتب عام اتحاد الجامعات المتوسطية، أشغال ندوة انعقدت بمدينة "ألكانتى" Alicante بإسبانيا نظمتها الاتحاد من أجل المتوسط، بالرغم من أن تونس عضوة في هذه المنظمة، وذلك فور التفتن الى وجود مشارك من دولة الكيان الصهيوني، وقد تم التنصيص على هذا الانسحاب ضمن ورقة الحضور، كدليل على المناصرة التامة للقضية الفلسطينية ومناهضة كل أشكال التطبيع. وقد تولت مصالح الجامعة توجيه اعلام فوري الى مصالح الوزارة في الغرض.

هذا وقد أعدت جامعة صفاقس مراسلة الى سلطة الاشراف للمطالبة بإجراء تفقد دقيق للامام بظروف وملابسات هذه الحادثة وخاصة عدم اعلام رئاسة جامعة صفاقس وعمادة كلية الآداب والعلوم الانسانية بحيثيات هذه الزائرة الغير مرغوب فيها والتأخر سنة كاملة للإعلام.

